ان رماك الزمان منه ببعس ٥ فاجعل الصبر جنه لسهامه ٥
واسعى بالقنوع مشكر على الدهر ٥ اذا مر جامحًا بالجامه ٥
ومن المروة التطيب فانه ورد عن مكحول انه قال
من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله ومن جمع
بينهما ظهرت مروته وقيل من الظرف والكرم ترك الاستقصا
في البحث وكان صلى الله عليه واله وسلم يعرف خروجه من
منزله برايحه المسك وكان اذا سلك طريقا عرف السايل
عنه اين يمم لطيب ريحه ٥ شاعر
وشوح مسكا طيب ريح ساله ٥ وكذاك ريح الماجد الوهاب ٥

الفصل الثالث من الباب الاول في ذم التخلق بالاحسان اذا لم يوافق القلب اللسان ٥

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال صلى الله
عليه واله وسلم ان ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله ٥ وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من تخلق للناس بما ليس من خلقه
فهو منافق وقال ابن مسعود من كان كلامه لا يوافق عمله
فانما يوبخ بذلك نفسه ٥ وقيل ما البرهان ادل على الباطن من
ظاهر الرجل على باطنه ٥ وقال زهير بن ابي سلمى ٥

ومهما

ومهما تكن عند امرء من خليقة ٥ وان خالها تخفى على الناس تعلم ٥
وقال اخر
كل امرء راجع يوما لشيمته ٥ وان تخلق اخلاقا الى حين ٥
وقال ما اقبح بالانسان ان يقول ما لا يفعل وما احسن
الفعل ابدا افضل القول فان من مات محمودا احسن حالا
ممن عاش مذموما وقال اكثم بن صيفي فضل القول على
الفعل دناة وفضل الفعل على القول مكرمه ٥ وقال
احسن المقال ما صدق بحسن الفعال ٥ وكان رجل يكثر
الثنا على علي رضي الله عنه بلسان لا يوافقه القلب فقال له
علي بن ابي طالب يوما وقد الح عليه في الثنا انا دون ما تقول
وفوق ما في نفسك فانظر الى هذه الفراسه المفروسه لجنانه
القلوب المكشوف لها الغطاء عن خفيات الغيوب ٥ وقال
بعض الحكما لان يكون لي نصف وجه ونصف لسان على ما
فيهما من قبح المنظر وسوء المخبر احب الي من ان اكون ذا ليس
وجهين وذا لسانين وذا قولين مختلفين ٥ وقال ارسطاطا
وجهك مراة قلبك فانه يظهر على الوجوه ما تضمر القلوب ٥ ومن
كلام حكما الفرس الصدق فاتحه الحمد وخاتمه المجد فاحسن
القول ما صدقه الفعل فان القول شاهد عدل ما لم يجرحه

Copyright © King Saud University